

## تفسير السمعاني

@ 264 ( ^ ) فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم ولا يظلمون فتىلا ( 71 ) ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبىلا ( 72 ) وإن كادوا ليفتنونك عن ( \* \* \* \* )

وقوله تعالى : ( ^ ) فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم ) والكتاب : هو صحفة الحسنات والسيئات . .

وقوله : ( ^ ) ولا يظلمون فتىلا ) أي : لا ينقص من حقهم بقدر الفتىل . .  
والفتىل : هو الذي في شق النواة ، وقيل : ما فتل بين الأصابع . .

قوله تعالى : ( ^ ) ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبىلا ) ليس العمى ها هنا هو عمى البصر ؛ لأن الناس يحشرون بآتم خلق مصححة الأجساد لخلود الأبد . وفي الخبر عن النبي قال : ' تحشرون يوم القيامة حفاة عراة غرلا بهما ' وقوله : بهما : أي : مصححة الأجساد للخلود . فعلى هذا معنى قوله : ( ^ ) ومن كان في هذه أعمى ) أي : أعمى القلب عن رؤية [ الحق ] ( ^ ) فهو في الآخرة أعمى ) أي : أشد عمى . .

وقيل معناه : من كان في هذه الدنيا بعيدا عن الحق ، فهو في الآخرة أبعد ، وقيل : من كان في هذه الدنيا أعمى من الاعتبار ، فهو في الآخرة أعمى عن الاعتذار . .  
وقوله : ( ^ ) وأضل سبىلا ) أي : أخطأ طريقا . .

قوله تعالى : ( ^ ) وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك ) معناه : ليصرفونك عن الذي أوحينا إليك . وسبب نزول الآية أن المشركين قالوا للنبي : اطرده هؤلاء الفقراء عنك حتى نجلس معك ونسلم ؛ فهم أن يفعل ثم يدعوهم من بعد ، فأنزل الله تعالى هذه الآية . وعن سعيد بن جبىر ومجاهد أنهما قالا : طلبوا من النبي أن يمس آلهتهم حتى يسلموا ويتبعوه ، فقال النبي في نفسه : وما علي أن أفعل ذلك إذا علم الله مني أني كاره له ، وكان ذلك خاطر قلب ، ولم يكن عزما - فأنزل